الدُّبة الكسْلانة

المكتبة الصغيرة

إلهام سعودى

ماجد

١- بالوظة دُبَّة سمينة،
لطيفة مُؤدَّبة، ولكنَّها
كسلانة، تُحبُّ النَّوم،
وتُحبُّ العسلَ أكثرَ
من النَّوم.
فى يومٍ طلبتْ منها أمُّها

أن تنزلَ إلى الحديقة،
وتقطِفَ بعضَ الورد،

لتُزيِّنَ به
البيت.

٢- أَخذَت بالوظة السَّلَّةَ والمِقصّ ، ونزلَت إلى الحديقة ، تقطِفُ الورد .

ولكنَّها تعِبتْ بسُرعة ، فجلسَت على الكرسِيِّ تَستريح ، ووضعت سَلَّةَ الورد على النَّضَد ، وراحتْ فى النَّوم .

٣ - لاحظَت الأُمُّ غيابَ بالوظة ،
فأرسَلَت أخاها بندق
يستعجِلُها، فوجدها
نائمة ، لاتشعرُ
بشيءٍ ممّاحولَها ،
فأيقظها ، وحَمل

سلّةَ الورد إلى أُمِّه .

أمّا بالوظة فذهبت إلى
حجرتِها ، ووضَعَت
رأسَها على الوِسادة ،
وراحتْ في نومٍ
عميق .

٤- وذاتَ صباح ،
أرسلتِ الأمُّ ابنتَها
بالوظة إلى السُّوق ،
لتشترِيَ عسلا .
وكانت بالوظة تُحبُّ
العسلَ ، فأخذتْ
مَعها حقيبةً ،

حملَت فيها عُلبةً
كبيرة ، لتضعَ
فيها العسل

٥ـ وفى أثناءِ رجوعها إلى البيت، فكَّرت بالوظة أن تذوقَ العسل، فربَّما كان مغشوشا. فجلستْ جنبَ جِذع شجرةٍ، وفتحت عُلبةَ العسل، وذاقتْه فأعْجبَها؛ ولكنَّها قالت: يُخَيَّلُ إلىَّ أنَّ العسلَ مغشوش، سأذوقُه مرَّة ثانية. وذاقتِ العسلَ مرَّة ثالثة.. ورابعَة.. وخامِسة، حتَّى فرغت العُلبة. فأقفلتْها، ووضعتْها فى الحقيبة، ثم أسندتْ رأسَها إلى الشَّجرة، ونامت.

٦- صحتْ بالوظة على صوتِ أخيها بندق يقول لها : ماهذا يا بالوظة ؟ أكلَّما كلَّفتْكِ أُمُّكِ بعمل شيءٍ تنامين ! أينَ الحقيبة ؟ وأينَ العسل ؟

٧- تلفَّتت بالوظة حولَها فلم تجد الحقيبة، قالت: كنتُ وضعتُها هنا. قال بندق: سُرقتِ الحَقيبةُ والعسل. إنَّك تُفسِدين كلَّ شيءٍ بكسَلك. فبكتْ بالوظة، ورجعتْ إلى البيتِ مع أخيها

٨ - وكان أبوها فى البيت، فلمّا علِم بسَرِقة الحقيبةِ والعسل، كان مِن نصيبِ بالوظة (عَلقة) ساخنة، عقابًا لها على إهْمالِها وكسلِها؛ ولكن بالوظة لم تُخبر أحدًا أنَّها أكلتِ العسلَ كلَّه، قبل أن تُسرَق الحقيبة.

٩ - وفى يومٍ شمسُه ساطعة ،
ذهبتْ بالوظةُ إلى الغابةِ لتجْمعَ الفاكهةَ ،
وحذَّرتها أمُّها أن تنامَ .
فمشتْ وهى تُغنِّى حتَّى
وصَلت إلى الغابة ،
ومَلأت سلَّتَها
بالفاكهة .

١٠- واشتدَّ عليها الحَرّ،
فجلست تستريحُ
في ظِلِّ شجرة ،
فغلبها النُّعاس فنامتْ .
وكان أخوها بندق يتبعُها
ليرَى هل تابتْ عنِ
الكسلِ أولا .

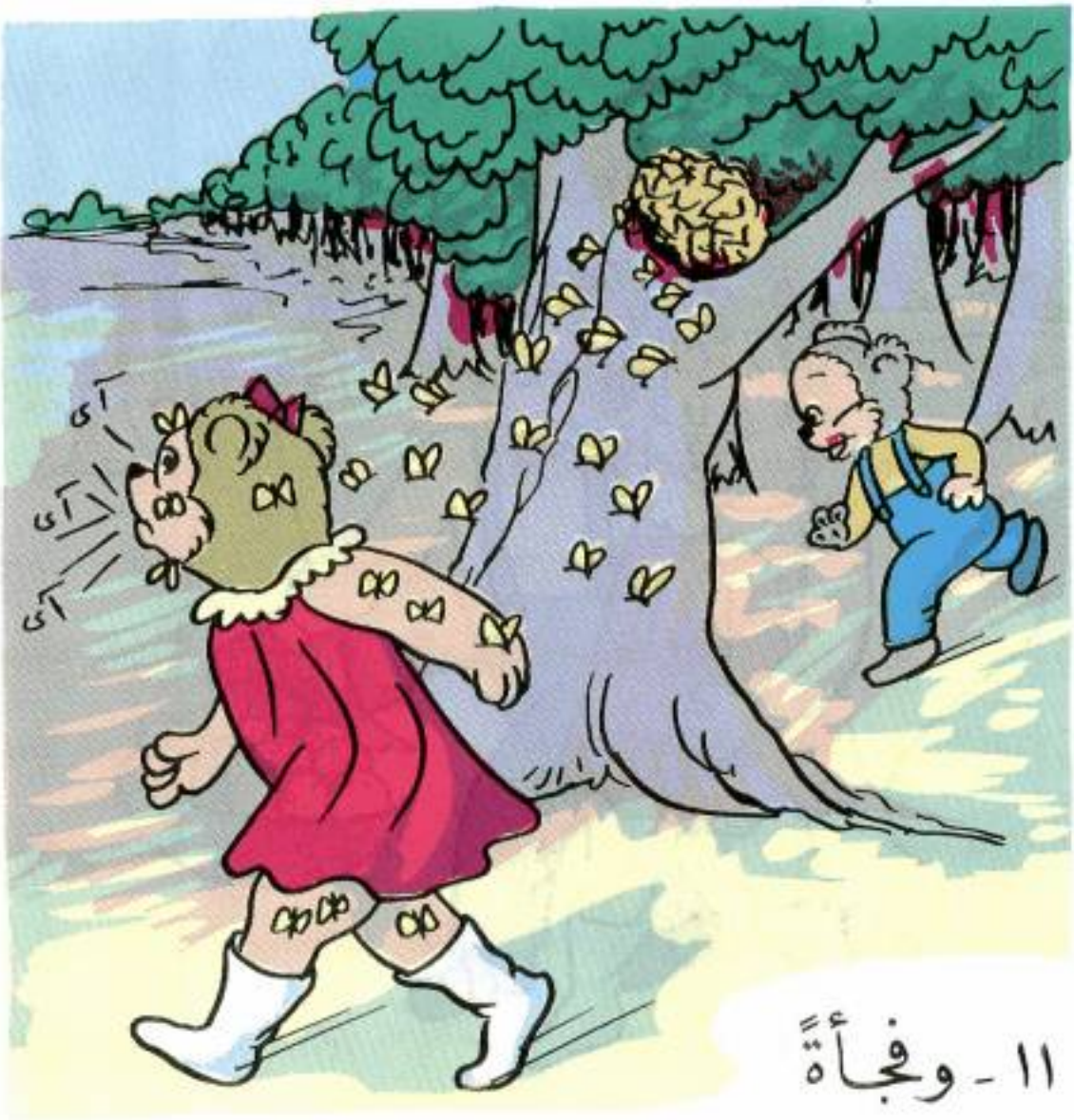

١١ - وفجأةً

سمِع صُراخَها ، ورآها تقفزُ من مكانِها مَرعوبة .
فقدْ جلستْ بجوارِ خلِيَّةِ نَحل ، وظنَّ النَّحلُ أنَّها
تُريد أن تسرِقَ العسل ، فهجمَ عليها ، ولسعَها
فى أنْفِها ويدَيْها ، حتَّى احمَرَّت وتورَّمَت .

١٢- أسرع بندق إليها ، وساعدَها فى طردِ النَّحلِ عنها ، ورجَع بها إلى البيت . وكان هذا درْسا نافِعا لها ، علَّمها ألّا تكسل ، وألّا تنام ، وأن تعملَ كلَّ شىءٍ تقومُ به ، على أحسَنِ وجْه .